

ما يجعل إعادة تشكيل جيش وطني موحد رهينة صراعات القوى السياسية والاجتماعية المختلفة ظاهرة المليشيات في نتيجة طبيعية بناء الجيوش و عنوانا للولاء الذي تكتبه للنظام السياسي وليس للدولة و هي من نتائج تسييس الجيش والخراطة المباشر في العملية السياسية أو من خلال اختراق القوى السياسية لوحداته أو تحكم النظام السياسي فيه و خصخصته الصالحة و توظيفه في حماية نفسه في مواجهة الشعب فال مليشيات تنشأ بعد توظيف الجيش في الصراع السياسي خاصية عندما يتخذ هذا الصراع ابعادا طائفية وعرقية ومذهبية في المجتمعات غير المندمجة التي تحكم فيها انظمة استبدادية غير ديمقراطية تعتمد في إدارة الدولة على البني العصبية والطائفية وعلى الولاء الجماعي أو الفردي .